قرارات لملس لن يوقفها نعيق الإخوان

أحمد راشد الصبيحي

الإعلام المأجور التابع لجماعة الإخوان وبعض كتاب الشرعية يصفون الإجراءات التي اتخذها محافظ عدن أحمد حامد لملس بعدم توريد إيرادات المحافظة للبنك المركزي بالتمرد على الشرعية، والحقيقة يعرفها الجميع هو عدم إيفاء الحكومة بالتزاماتها الإنسانية والأخلاقية وعدم وضع أي معالجات لتأمين وقود الكهرباء، كان لا بد من اتخاذ مثل هذه الإجراءات الضرورية من أجل الصالح العام حتى لا تغرق عدن بالظلام وإنقاذ حياة أبنائها من الموت نتيجة ارتفاع درجة حرارة الصيف بعد تنصل حكومة معين عبدالملك عن مسؤوليتها.

بينما تمرد سلطان العرادة محافظ محافظة مأرب ورفض توريد عائدات النفط والغاز والموارد الأخرى للبنك المركزي عدن وتقدر بعشرات المليارات شهريا وكأنها مملكة خاصة للعرادة والإخوان.

لا يعتبرها إعلام الدجل والتضليل تمردا عن الشرعية لأكثر من ثماني سنوات والعرادة والإخوان يقومون بنهب عائدات النفط والغاز وغيرها ويختلقون الأعذار القبيحة، لتبرير الاستحواذ على موارد المحافظة وشرعنة تقاسمها وسرقتها وتذهب إلى حسابات مجهولة ولم تستفد منها مأرب بشيء.

أين تذهب إيرادات محافظة مأرب؟ ولماذا يتم تجاهلها من المجلس الرئاسي والإعلام والأحزاب والمعروف أن إيرادات مأرب يتم توزيعها على قيادة الإصلاح وبعض من قيادة الدولة وعلى مشائخ مأرب الموالين للإخوان وما تبقى منها يستثمرها العرادة في تركيا وماليزيا.

نقول: إجراءات محافظ عدن كلها تصب لخدمة الصالح العام ولأبناء محافظة عدن، بينما إيرادات مأرب تذهب لحسابات مجهولة، إيرادات مأرب ينهبها العرادة دون أي حسيب أو رقيب وهي أكبر عملية نهب لموارد الدولة السيادية في تاريخ اليمن.

خدمة الناس مسؤولية رسمية والتزام أخلاقي

صالح علي الدويل باراس

يعيش سكان عدن يوميا معاناة "تصعب على الكافر" - كما يقال - تعذيب لا انفعالات مواطنين تحصل في كل بقاع العالم حسب وصف الماركسي البروليتاري "علي الصراري" لمعاناة سكانها! تعذيب تستعذبه حكومة عديمي الضمير، ويستعذبه حزب البروليتاريا الذي صار بعض قياداته "ظاهرة صوتية " تافهة، وتستعذبه الجهات الإقليمية التي تعلم التعذيب والمعاناة ولا تتحرك ولديها حلول تستطيعها لأن عدن أهم ساحات حربها أو تفاوضها والضغوط الإقليمية ليست خافية لحسابات تتعلق بترتيب الوضع مع الحوثي باستبقاء معين وفساده وشلته، فإنسانيا - إن لم يكن رسميا- يجب أن توازيها على الأقل التزامات وحلول من ذات الجهات الإقليمية لمسألة الكهرباء وتعذيب أهالي عدن فرفض اليمننة خلق نموذجا مستقرا خدميا في عدن صار مكشوفا مع أن السلطة المحلية حسب تصريح محافظ عدن الأستاذ احمد لملس طالبت "بتحييد ملف الخدمات عن الصراع السياسي، لكن هناك من لا يزال يصرّ على استخدام هذا الملف كأداة ضغط لتحقيق أهدافه السياسية دون اكتراث لمعاناة المواطن".

طبعا هذه المطالبة لم تكن لمعين بل للجهات الإقليمية التي نصّبته وما زالت مصرّة على فساده وسوء أدائه.

بقاء الحالة المؤلمة يشير لوجود رضى إقليمي -إن لم يكن قرارا - باستخدام ملف الكهرباء لأجندات سياسية لتعذيب عدن فصارت الحالة فيها لا تُطاق بل يجب أن تنفلت ضد رمز تعذيبها معين وشلته فهم أعداء.

المجلس الانتقالي اختار أن يكون إيقاع عمله متناغما مع التحالف العربي بما يحقق نصرًا من نوع ما على الانقلاب الحوثي فدفع بمحافظ يتصف بكثير من المرونة والروية والتوازن والصبر لكن "بلغ السيل الزبى" حد المثل العربي فقد أعطوه مواعيد في هذا الملف جعلته يجزم إن لم يحلها خلال عام فسيستقيل فظهر أن الإقليم "باعوه له الأطر" على قول المصريين أو على المثل العربي اعطوه "مواعيد عرقوب".

تفرض عليه مسؤوليته أخلاقيا أن لا ينسحب فانسحابه لن يرفع حرب الخدمات على المواطن ، وتفرض عليه أن لا يكون عنوانا لها فعدم إيفاء الحكومة بالتزاماتها تجاه عدن نكث بأهم ركن ينظّم الشراكة بأنها حكومة خدمات وعدم تحمّل الإقليم مسؤوليته بصفته مهندس الشراكة وضامنها بالضغط على الحكومة أو بوضع معالجات لتأمين وقود الكهرباء وغياب الحلول المستدامة فرض عليه مسؤولية إنسانية ورسمية وواجبا أخلاقيا ومسؤولا أن يمنع تعرض عدن للأزمات والكوارث ويوجب عليه أن يقوم باللازم بما تحت يده وفق مقتضيات الشراكة. فما هو أساسها واستمرارية المؤسسات إلا خدمة الشعب وتوفير الخدمات ومنع الأزمات أن تعصف بالناس.

صرح محافظ عدن الأستاذ لملس: "بأن منع توريد الإيرادات إلى البنك المركزي ليس إجراءً سياسيا وهو صادق فالإجراء السياسي لا يصدر عن سلطة محلية بل من قرار قيادة سياسية ما زالت صامتة حتى الآن، لكنه إجراء لا بد منه لعدم إيفاء الحكومة بالتزاماتها تجاه عدن واستمرارها في استخدام ملف الكهرباء لمعاقبة المواطن، فلم تترك حكومة معين من خيار أمامه إلا ذلك القرار مهما كانت تسميته لكنه خيار لا بد منه لحفظ كرامته كمسؤول مباشر وهو يرى قسوة معاناة عدن يوميا.

حرب الإعلام الموجه ضد الجنوب وخطورته المتزايدة

صالح شائف

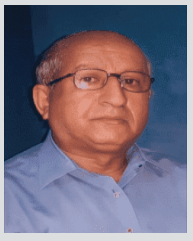

مع الأسف جبهة الإعلام المعادي لقضية شعب الجنوب الوطنية باتت موحدة ومتناغمة بين مختلف القوى والأطراف، وبات خطاب الكراهية الموجه ضد الجنوب وأهله يزداد شراسة واتساعاً، وهدفه الرئيسي إحداث حالة من الإحباط عند الناس، وإثارة بواعث الفتنة من خلال النبش في الماضي والعزف على وتر المناطقية المقيتة، الأمر الذي يضع الجميع أمام مسؤولياتهم وضرورة التصدي لهذه الحرب القذرة والخطيرة.

إنها الحرب الممنهجة والمتسقة مع بقية أشكال ووسائل الحرب الأخرى، والتي تستهدف عقول الناس والتأثير على قناعاتهم الوطنية ، ومحاولة التشويش على مواقفهم وتفاعلهم الإيجابي الداعم والمؤيد للخطوات الوطنية الأخيرة للمجلس الانتقالي الجنوبي، والهادفة لتعزيز وحدة الصف الوطني الجنوبي وتماسك جبهة الجنوب الداخلية؛ كضمانة رئيسية لتقوية وحماية مشروع الجنوب الوطني والسير به قدماً حتى استعادة الدولة الوطنية الجنوبية المستقلة؛ وهو ما يتطلب بالضرورة مواصلة هذه المهمة الوطنية الكبرى بنشاط وحيوية أكبر وبمثابرة على إنجاز ما تبقى على هذا الطريق.

إن ثمن التراخي والتساهل في هذه الجبهة، أو جعل المهمة محصورة بمسؤولية العاملين في حقل الإعلام الجنوبي وبمن يساندهم في ذلك على شبكة التواصل الاجتماعي بمساهماتهم النوعية على محدوديتها؛ سيكون ثمناً كبيراً وغير متوقع، ما لم يسهم كل المقتدرين بدورهم في هذه الجبهة المشتعلة على مدار ٢٤ ساعة؛ لأن النجاح في هذه الجبهة يعزز ويقوي بقية النجاحات في الميادين الأخرى بالضرورة؛ ويحصن الرأي العام الجنوبي من الوقوع تحت تأثير حملات التشويه والتضليل وكل أشكال الشائعات والفبركات التي يتقنها الإعلام المضاد.

القابض على الجمر ليس كالقابض على التراب

ناصر التميمي

هكذا أصبح اليوم حال المواطن الغلبان الذي لاحول له ولا قوة، الذي يبحث على العيش الكريم، بعد أن ضاقت به السبل وأوصدت في وجه كل أبواب الأمل التي كان يأمل فيها أن تخرجه من هذا النفق المظلم الذي أوصلته إليه حكومة المناصفة التي يرأسها الفاسد المدعو معين عبدالملك الذي ترك بيته وأهله ولم يستطع حمايتها، فماذا نتوقع من هذا الفاسد أن يصلح ما أفسده أتباعه على مدى ثلاثين عاما؟ فهذا مستحيل مستحيل، ولا يمكن أن يتم على يد أي مسئول من العربية اليمنية مهما كان انتماؤه السياسي والقبلي، فهم كلهم سواء التعزي والصنعاني والذماري والحديدي بالنسبة للجنوب، وما المدعو معين إلا نسخة من نظام الاحتلال اليمني ،الذي يرى في الجنوب فرعًا وعاد إلى الأصل حسبما يزعمون.

كل ما يحدث اليوم في الجنوب بسبب القوى اليمنية المعادية لقضية شعب الجنوب وأيديهم القذرة التي تعبث بمقدرات وخيرات الجنوب من أمثال رئيس حكومة المناصفة المدعو معين عبدالملك ومخالبة التي استعان بها وعينها في مناصب مهمة ليتمكن من شفط مقدرات الجنوب التي تورد إلى البنك المركزي في عدن الذي أفرغوه من الأموال التي حولت إلى إمارة مأرب اليمنية وتعز وتركوا العاصمة عدن ومحافظات الجنوب تعاني من أزمة خانقة في نقص الخدمات، التي لم يسبق لها مثيل في تاريخها، هكذا أراد المدعو معين عبدالملك وحاشيته من وزراء ومسئولي الشرعية من أبناء العربية اليمنية الذين لا هم لهم إلا معاقبة شعب الجنوب أن يصل بنا الحال إلى هذه الدرجة.

لقد بلغ السيل الزبى - كما يقول المثل - وزادت معاناة شعب الجنوب إلى حد لا يطاق بعد انهيار منظومة الكهرباء والخدمات في عموم محافظات الجنوب والارتفاع الجنوني في الأسعار بسبب تدهور العملة المحلية أمام العملات الأجنبية ،وفي حكومة المناصفة في إدارة هذا الملف الذي تحول إلى لعبة سياسية قذرة بيد القوى المعادية لتعذيب للشعب الجنوبي ،ليس من المعقول أن يعاقب شعب الجنوب الذي قدم أنهارًا من الدماء الزكية لنصرة القضية الجنوبية والمشروع العربي ضد الغزو الفارسي المدعوم من إيران ،فكانت مكافأته حرب الخدمات والجوع والفقر والحصار ،بينما تكافأ المليشيات الحوثية بفتح الموانئ والمطارات ودخول المؤمن وغيرها .

على قيادتنا السياسية في المجلس الانتقالي أن لا تقف في موقف المتفرج ،بل عليها ان تبحث عن الحلول والمعالجات لهذا الوضع المتأزم في الجنوب والكارثي الذي سيقودنا إلى المجهول اذا لم يتم معالجته في أسرع وقت ممكن قبل أن تقع الفأس وينهدم المعبد على الجميع ،ونحن واثقين في قيادتنا السياسية التي فوضناها بأنها ستكون مع إرادة الشعب الجنوبي الذي سئم من أكاذيب حكومة المناصفة ورئيسها المدعو معين الذي يمارس لعبته الخبيثة وسياسته الشيطانية التي كلفه بها أسياده ،فتغيير هذه الحكومة أصبح ضرورة ملحة وعلى قيادتنا أن تضغط بتشكيل حكومة جنوبية تعنى بالشأن الجنوبي لإنقاذ هذا الشعب لأن الحقائق تقول إنه لا يمكن أن ننتظر الحل لمشاكلنا أن يأتينا من أي يمني والله لو انتزعنا مائة عام أخرى فالمعاناة سوف تستمر وستزداد أكثر طالما الحكومة يرأسها رجل مال من العربية اليمنية ما لم يتم إزاحته وان نسيطر على مؤسساتنا وإيراداتنا وننتزعها من بين أنياب الذئاب الجوعى.

الشعب وصل إلى حافة الهاوية وصبره نفد ويعرف جليا من هب القوى التي تقف وراء حرب التجويع المفروضة عليه ،والهدف من منها تجييش الشارع الجنوبي ضد المجلس الانتقالي الذي حقق كثير من المكاسب السياسية والعسكرية ،لكن الشعب يعي هذه اللعبة وسيفشلها كغيرها من المؤامرات السابقة التي افشالها في مهدها وينتصر المجلس الانتقالي الجنوبي على كل من يحاول إعادتنا الى مربع الصفر بإرادة هذا الشعب الجبار الذي صبر أكثر من ثلاثين عام على ما يمارس ضد من المؤامرات والدسائس ويخرج منصر بإذن الله وهناك بون شاسع بين القابض على الجمر والقبض على التراب ،فشعب الجنوب أشبه ما يكون برجل قابض على الجمر جراء حرب الخدمات وسياسة التجويع التي تمارس ضده ،اما القابض على التراب فأموره طيبه ولا يهمه أمر الآخرين من الشعب الذين يكتوون بنار الجوع من أمثال المدعو معين عبد الملك ومن على شاكلته من المبقبقين والمفسبكين والعملاء والخونة .